

## الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب

<sup>1</sup>عواطف جمعة مسعود      <sup>2</sup>ليلى محمد علي

### الملخص:

ولأننا نعيش عصرًا تتسارع فيه وتيرة الحركة في كافة الاتجاهات، وعلى مختلف الأصعدة لم يعد للتفكير النمطي مكان، ولأن التفكير رياضة ذهنية تنمو وتزدهر برعايتها والعمل على تعميقها وصقلها كان لزاماً أن يكون ذلك منذ مراحل التعليم الأولى حتى يصبح للإبداع والابتكار جزءاً من النشاط اليومي للطلاب لتمكينهم من مواجهة تحديات المستقبل، وما يحمله من تخصصات علمية جديدة، ومواكبة المتغيرات العالمية والتطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم، وهو ما يتطلب تكييف المناهج الدراسية بما يتناسب وثورة التكنولوجيا الرقمية، ويلبي متطلبات التجديد والتطور التربوي للارتقاء بالممارسة التعليمية وتطويرها من شكلها التقليدي، القائم على الحفظ والتلقين وتقييم التعلم بناء على معايير وأهداف موضوعية مسبقاً، إلى نهج تربوي حديث يركز على المتعلم باستخدام الأنشطة الصفية واللاصفية في العملية التعليمية.

1- عضو هيئة تدريس كلية التربية بن غشير جامعة طرابلس ليبيا

2- عضو هيئة تدريس كلية التربية بن غشير جامعة طرابلس ليبيا

ومن هذا المنطلق نجد بأن المدرسة هي المركز الأساسي لتنمية العقول، لخلق أجيال متميزة بقدراتها وإمكانياتها من خلال الارتكاز على أسس تعليمية تربوية هادفة

تتضمن كل البرامج الصفية واللاصفية في مناهجنا التعليمية ولكن رغم أهمية ذلك نجد بأن مؤسساتنا التعليمية جل ارتكازها على التلقين والحفظ والإسراع في المناهج للأسف الشديد رغم أهمية وجود العديد من الدراسات والدراسات والندوات التي تنادي بأهمية هذه الأنشطة الصفية واللاصفية، ودورها في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال التأكيد على التكامل بين أهداف الأنشطة المدرسية مع أهداف المنهج المقرر لتحقيق وغرس وتعزيز القيم في نفوس الطلاب وتنمية مهاراتهم، لتحسين جودة وتنمية الطلاب وصقلها داخل المؤسسات التعليمية، ولهذا أرتكز البحث على هذه الإشكالية لإبراز دور الأنشطة المدرسية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس والتركيز على دور الأخصائي الاجتماعي والمعلم وأولياء الأمور في تلك المحددات.

**مشكلة البحث :** المؤسسات التعليمية بحاجة أكثر من قبل إلى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلاب على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على القيم الإبداعية وإنتاج الجديد والمختلف، إلا أننا بإلقاء نظرة على مؤسساتنا الليبية نجد غالبيتها تهتم بالتحصيل الدراسي فقط وتهمل دور الأنشطة الصفية واللاصفية في دعم مستوى التحصيل الدراسي وتراه عبئاً على المنهج وعلى التحصيل فمفهوم التدريس يرتبط في أذهان بعض المعلمين بصفوف دراسية ذات جدران أربعة فهم لا يلتفتون إلى الأنشطة التي يجب أن يمارسها الطلبة لكونها نوعاً من الترفيه والتسلية، وليست كونها تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ، وذلك لأن الطلاب يحتاجون إلى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعلومات، وهذا لا يتأتى بدون وجود المعلم المتخصص الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة

اهتماماتهم من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي، وليس الاقتصار على التحصيل الدراسي فقط وتجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب وأبعاد أخرى هامة جداً في حياته من خلال المكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه، وأن تكون لديه القدرة أيضاً على إبداء الاهتمام بأفكاره واستخدام أساليب بديلة لمعالجة مشكلاته وهذا انعكاس لما تعلمه من الأنشطة الصفية واللاصفية داخل المدرسة بدلا من عرض النتيجة فقط .

ومن هذا المنطلق نجد أن تسليط الضوء على قضايا التعليم وتطوير نماذج التفكير والقدرة على تقييم نتائج التعلم بشكل فعال يسهم في تطوير طلابنا ومؤسساتنا التعليمية كما يلقي على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة بحيث يحتم عليها هذا الأمر أن تتابع هذه التغيرات و أن تسايرها حتى لا تكون المدرسة بمعزل عما يحدث في المجتمع من تطور، لأن دور المدرسة هو التحول إلى التعليم الإبداعي الذي يركز على تعلم التفكير المستند إلى المعرفة، من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن الريادة والقيادة لطلابنا في مختلف المجالات وهذا لا يتأتى بمنظور التعليم التقليدي بل من خلال التنوع والتطوير والأنشطة الهادفة الصفية أو اللاصفية لتنمية التحصيل الدراسي بمؤسساتنا التعليمية بليبيا، ولهذا أرتكز بحثنا الحالي لتسليط الضوء على إشكالية غياب الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية داخل مؤسساتنا التعليمية ودورها في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

**أهمية البحث:**

**أهمية البحث يكمن في:**

1. محاولة تسليط الضوء على قضايا التعليم والتعلم وفاعليتها من خلال تطوير طرق ووسائل الأنشطة المدرسية في كافة المؤسسات التعليمية.
2. إبراز أهمية الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في تنمية قدرات الطلاب وتحسين مستوى استيعاب الطلاب وزيادة مستوى إدراكهم للمواد و التحصيل العلمي.
3. الأنشطة المدرسية تمكن الطلاب من إشباع ميولهم والاستجابة لهواياتهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر لإعدادهم للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفيا فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع.
4. التأكيد على أهمية وعي مدراء وأولياء الأمور والمعلمين والمختصين بأهمية فاعلية الأنشطة المدرسية في رفع مستوى أداء المؤسسة التعليمية والذي ينعكس بدوره على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
5. إبراز أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل الأنشطة المدرسية بالمؤسسات التعليمية.

**أهداف البحث :**

- التعرف على أهداف الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في مؤسساتنا التعليمية
- التعرف على دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- التعرف على وظائف الأنشطة المدرسية بمؤسساتنا التعليمية.
- التعرف على دور ومسؤوليات القائمين على الأنشطة المدرسية في تنمية وعي الطلاب بأهمية التطوير والإبداع وزيادة التحصيل الدراسي
- التعرف على الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لدعم الأنشطة المدرسية بمؤسساتنا التعليمية.
- التعرف على المقترحات اللازمة لتطوير برامج الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية داخل مؤسساتنا التعليمية.

### تساؤلات البحث:

ينطلق هذا البحث ضمن تساؤل رئيسي عام: (ما دور الأنشطة المدرسية في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب؟ )  
وينبثق عن التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

1. ما أهم أهداف الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في مؤسساتنا التعليمية؟
2. ما دور الأنشطة المدرسية في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب بمؤسساتنا التعليمية؟

3. ما أهم وظائف الأنشطة المدرسية بمؤسساتنا التعليمية؟
  4. دور ومسؤوليات القائمين على الأنشطة المدرسية في تنمية وعي الطلاب بأهمية التطوير والإبداع وزيادة التحصيل الدراسي؟.
  5. ما أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لدعم الأنشطة المدرسية بمؤسساتنا التعليمية؟.
  6. ما المقترحات اللازمة لتطوير برامج الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية داخل مؤسساتنا التعليمية؟
- منهج البحث:** اعتمدنا في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداماً في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود البحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة.

#### مصطلحات البحث:

- **النشاط** يتضمن "البرامج التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية، حيث إنها تتكامل مع البرنامج التعليمي في تحقيق الأهداف التربوية" (إبراهيم، 1991: 135)

- **الأنشطة المدرسية** "جميع الفعاليات والمهام والأعمال التعليمية والترفيهية المنظمة داخل الفصل وخارجه، والتي يقوم بها التلاميذ، ويعملون على إنجازها بعد اختيارها بصورة شخصية تتفق مع ميولهم ورغباتهم وتوجهاتهم العلمية والمعرفية

والاجتماعية". (نصر الله، 2001: 175) . وهي أيضا "كل ما يقوم به التلاميذ لتحقيق الأهداف والمعرفة المنهجية بترجمتها لديهم لمهارات فكرية وعاطفية واجتماعية وحركية وحسية" (حمدان ، 1988: 45) ويعرف الباحثان الأنشطة المدرسية تعريفا إجرائيا بأنها وسيلة من وسائل المعرفة الحديثة والمتنوعة لإثراء المنهج وتوصيل المعلومة للطلاب بأبسط الطرق لإكسابهم الخبرات والمعارف المتنوعة والمتجددة بطرق مباشرة.

- **التحصيل الدراسي:** "إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات متقنة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا" ( الحفني، 1987: 11 )، كما عرف الباحثان التحصيل الدراسي تعريفا إجرائيا بأنه مستوى الإنجاز الذي يحققه الطلاب من إستيعابهم للمناهج الدراسي ويقاس ذلك وفق اختبارات مقننه شفوية وتحريرية لتحديد مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

#### الدراسات السابقة:

1. **دارسة حسن حلواني بعنوان ( تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بمكة المكرمة سنة 2001 )** هدفت الدارسة إلى التعرف على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الممارسين للأنشطة

الرياضية الداخلية والخارجية، والطلاب غير الممارسين للأنشطة الرياضية واستخدم الباحث أسلوب التحليل الوثائقي لجمع البيانات والمعلومات على عينة طبقية عشوائية شملت جميع المدارس الحكومية عددها (17) التابعة للعاصمة المقدسة والتي بلغ مدرسة ثانوية وقام بتصميم 321 استمارة خاصة لجمع البيانات والمعلومات للممارسين للأنشطة الرياضية وغير الممارسين للأنشطة الرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي بشقيه الداخلي والخارجي، وأوصت بضرورة نشر الوعي بأهمية الرياضة وممارسة الأنشطة الرياضية، وأهمية مادة التربية الرياضية وضرورة اهتمام المسؤولين بذلك، وكذلك ضرورة قيام وسائل الإعلام بإبراز العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والتفوق الدراسي، ودور النشاط الرياضي في تنمية كافة الجوانب التربوية والصحية والنفسية .

2. دراسة ماجد حنفي: موضوعها: "تحو زيادة فاعلية الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي" وهدفت الدراسة التعرف على الصعوبات التي تواجه الاختصاصي الاجتماعي في عمله مع جماعات النشاط المدرسي وتحول دون فاعلية دوره المهني أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين، وتم اختيار عينة عشوائية من عدد "95" اختصاصياً اجتماعياً من الجنسين "ذكوراً، إناثاً" يعملون بإدارة الزيتون التعليمية بالقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن نقص الموارد المالية والمادية يمثل عائقاً في ممارسة جماعات النشاط المدرسي لأنشطتها وبرامجها، وكذلك وجود معوقات ترتبط بالمدرسين الذين لا يتفهمون دور الاختصاصي الاجتماعي وسليبتهم نحو الأنشطة، بالإضافة إلى معوقات ترتبط بالجهاز الإداري

بالمدرسة، نتيجة عدم تفهمهم لدور الاختصاصي، وتكليفه بأعباء إدارية، وعدم تخصيص وقت محدد لممارسة النشاط، واستغلال ميزانية النشاط للقيام بأعمال أخرى داخل المدرسة، وقد أظهرت النتائج أن المعوقات المرتبطة بالاختصاصيين الاجتماعيين ترجع إلى أن نسبة كبيرة منهم لا تستخدم الأسلوب العلمي في التخطيط للخدمات الاجتماعية، وعدم التعاون مع بعضهم البعض، بينما المعوقات المرتبطة بالتلاميذ ترجع إلى أن نسبة منهم لا يرغبون الاشتراك في هذه الجماعات، ولا ينضمون إليها، بسبب عدم وجود وقت كاف لمشاركتهم في جماعات النشاط، وكذلك الفكرة الخاطئة لدى الطلاب بإعتبار أن الأنشطة مضيعة للوقت، وعدم وجود حوافز لمشاركتهم في مثل هذه الجماعات.

3. دراسة **إمحمد عمر إمحمد عيسي، أحمد الأمين على درياش، سعاد محمد سالم عبدالرحمن بعنوان (الأنشطة الطلابية بكلية التربية جامعة سرت معوقاتهما وسبل تذليلها من وجهة نظر طلابها سنة 2019)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات من وجهة نظر الطلاب ولقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي مستغنيين بأداة الإستبانة لجمع البيانات بموضوع الدراسة طبقت على عينة عشوائية طبقية قوامها 116 طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة سرت كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها بأن العامل المادي من أهم العوامل المؤثرة على عدم ممارسة النشاط الطلابي بكلية التربية وذلك من خلال غياب الدعم المالي المخصص لممارسة الأنشطة وغياب الحوافز المادية والمعنوية المشجعة على الاشتراك في الأنشطة، عدم وجود خطة واضحة ودليل إرشادي بالأنشطة الطلابية وقلة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة حالت دون قيام بالأنشطة الطلابية وضعف الاهتمام بالأنشطة المدرسية

في مراحل التعليم الأساسي والثانوي كانت سببا أساسيا في ضعف الأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية.

وفي إطار الورقة البحثية سوف نسلط الضوء على أهم المحاور الآتية:

**أولاً: الأنشطة المدرسية وأهدافها:** تعد الأنشطة المدرسية وسيلة تربوية مهمة تفيد المتعلمين وتمدهم بخبرات متعددة تساعدهم في الحياة العلمية والعملية، وذلك من خلال برامج متكاملة مع البرنامج التعليمي تخطط له المؤسسات التربوية وتشرك فيها المتعلمين لإتاحة الفرصة لكل منهم ، كي يمارس أنواع النشاطات المناسبة لميوله واتجاهاته وخصائص مراحل نموه ، ومن هذا المنطلق لابد أن نحدد مفهوم الأنشطة المدرسية هي "جميع الممارسات التطبيقية التي يقوم المتعلمون أفراداً أو جماعات بإشراف ومتابعة المدرسة وفق خطة مرتبطة بزمان وأهداف وهي بذلك تعد جزءاً مهماً من المنهج الدراسي الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية "(شحاته، 1990: 15) ، أما مفهوم الأنشطة الصفية تتضمن أنشطة تتم داخل الفصل وتهدف إلى إثراء العملية التعليمية وتنمي عدداً من المهارات لدى الطلاب ، وتبث روح الحب والتعاون فيما بينهم ، وهي أنشطة مخطط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية وتتم تحت إشراف وتوجيه المعلم (اللقاني، الجمل 1999: 39)، أما الأنشطة التعليمية تعد "تعليمية مخططة ومقصودة تنمي لدى الطلبة عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياها ، وتتم أو تمارس خارج الصف تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين ، كل في مجال تخصصه" (عميره، 1998: 40)، يتضح مما سبق بأن الأنشطة المدرسية حافز لإثراء المنهج لكونه العنصر المشارك في العملية التعليمية لتحفيز

الطلاب وإكسابهم الخبرات لتنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم للكشف عن ميول الطلاب وتنمية مهاراتهم، وتفجير قدراتهم، حتى أصبح هذا النشاط جزءاً مهماً من المناهج الدراسية، يخصص له ما يكفي من الوقت والإمكانات، لتحقيق أهدافه التربوية والثقافية والعلمية والاجتماعية، ولهذا يهدف النشاط المدرسي في مراحل التعليم المختلفة إلى:

- 1- تهيئة مواقف تربوية محبة للطلاب، ويمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها وتعلمها، تحقيقاً لأهداف المنهج المدرسي المقرر.
- 2- تعميق أثر الخبرات التعليمية في الحياة التعليمية.
- 3- اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.
- 4- علاج بعض الحالات النفسية التي يعانيها بعض الطلاب، مثل: الخجل والتردد والانطواء على النفس.
- 5- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.
- 6- تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين، وتقديرهم.
- 7- تدريب الطلاب على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم، وفي ذلك وقاية لهم من التعرض للانحراف.
- 8- تنشئة الطلاب على تخطيط العمل وتنظيمه، وتحديد المسؤولية.
- 9- تنشئة الطلاب على العمل التعاوني، والروح الرياضية (رفاعي، 2008:24:25)

يتضح مما سبق بأن الأنشطة المدرسية تثري عملية التربية التي تقوم بها المدرسة؛ فتؤثر في الواقع وتتأثر به، كما أنه يساعد على اكتشاف الموهوبين والناخبين من

الطلاب في مختلف الميادين، كما تسهم في تطوير الطالب نفسه، إذ إن النشاط المدرسي يسهم في بنائه من خلال الأنشطة بناءً يتسم بالإبداع والإنتاج، كما أنه يتدرب على دراسة المشكلات المطروحة، وعلى تحمل المسؤوليات والتعاون والتضامن، فيزود بالمهارات التي تعينه على التلاؤم مع الوسط المحيط والمجتمع، لتنمية جيل مدرك متفاعل مع البيئة التي يحيا فيها، عندما تتخذ من فعاليات النشاط، وسيلة من وسائل اكتشاف الميول والهوايات والإمكانات الفردية والاجتماعية، لتعويد الطلاب على احترام وتقدير العاملين، وتنمية روح الجماعة، وحل بعض المشكلات النفسية والاجتماعية عند كثير منهم.

#### ثانيا: دور الأنشطة المدرسية في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب: يعد التحصيل

الدراسي المحور الأساسي والرئيسي لنجاح العملية التعليمية داخل مؤسساتنا التعليمية كمؤشر لرصد وتحديد مقدار تفوق الطلاب ومستوي استيعابهم، ومدى نجاح المناهج التربوية أيضا في تطوير قدرات طلابنا، ومستوى أداء القائمين على متابعتها من إداريين وأخصائيين اجتماعيين ومستوي أداء معلمين لاستخدام أنسب الأساليب المتنوعة من الأنشطة المتنوعة الصفية واللاصفية لزيادة التحصيل الدراسي للطلاب لكون التحصيل "إنجاز في الأداء في مهارة ما أو معرفة ما أو الكفاءة أو الأداء في العمل الدراسي أو الأكاديمي" (الشيباني، 1995: 20) يتضح مما سبق بأن التحصيل الدراسي مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في جميع المواد الدراسية من خلال ما أكتسبه مجموعة من الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها و يحفظها و يتذكرها عند الضرورة، من المعلم ومدي قدرته على التنوع في أساليب التعلم والتعليم مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم

و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة، واستخدام الأنشطة المتنوعة، لكون الأنشطة المدرسية المتنوعة الصفية واللاصفية، تساعد الطلاب على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها كما توفر للطلاب جانب من التعلم و الترفيه والترويح عن النفس لتنمية وتعزيز القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون والتسامح وخدمة الآخرين والمنافسة الشريفة وتشجيعهم على التفوق والابتكار، لمساعدة الطلاب على التخلص من بعض المشاكل النفسية والاجتماعية كالقلق والتوتر والانطواء والضغط النفسية والخجل والاكتئاب، وتعزيز القدرة على التحصيل الدراسي واستيعاب وفهم المواد العلمية من خلال التطبيق الميداني، لتنمية العديد من الصفات الشخصية والعادات السلوكية الحميدة كالثقة بالنفس، والالتزان الانفعالي، والتعاون، والتحدي، والمثابرة، والمنافسة الشريفة، وتحمل المسؤولية، وإنكار الذات وتنمية قدرة الطلاب على التفاعل مع المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعي (عبدالحميد، 2007: 12).

ومن هذا المنطلق نجد بأن أهمية النشاط المدرسي تنبثق من قيمته التربوية، فالأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من سمات الشخصية لدى الطلاب وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة لميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم في العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وفي سلوكيات الطلاب بشكل خاص، كما أصبحت جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية وذلك لما تزخر به المناشط التربوية من أساليب ووسائل تعليمية ناجحة تعتمد على التعليم من خلال الممارسة والتطبيق والبعد عن أسلوب التلقين المباشر، وينسجم مع المتطلبات الفسيولوجية لنمو الطلاب في مختلف مراحلهم كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة

على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ليس هذا فحسب، بل إن الأنشطة المدرسية تساعد الطلاب على النجاح والتفوق.

**ثالثاً: وظائف الأنشطة المدرسية:** تحقق الأنشطة المدرسية عدداً من الوظائف النفسية والتربوية والاجتماعية التي تتم من خلال ممارسة المتعلمين للأنشطة الأساسية التالية:

**1. الوظيفة النفسية (السيكولوجية):** تتيح تلك الأنشطة للطلاب الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني لكون التعلم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- أ. تنمية الميول والمواهب .
  - ب. تحقيق الصحة النفسية.
  - ت. تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب.
  - ث. استثمار وقت الفراغ.
  - ج. مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز .
  - ح. إشباع حاجات الطلاب وتلبية ميولهم ورغباتهم.
- 2. الوظيفة التربوية:** تتيح تلك الأنشطة فرصاً للتعلم لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلاب وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو

الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلاب للتعرف على قدراتهم وميولهم ورغباتهم ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- أ. تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
- ب. توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.
- ت. إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه إلى الدقة - النظافة -

#### احترام

- ث. الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
- ج. تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج - التفسير - الربط - التحليل.

- ح. المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.
- خ. توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهم.
- د. تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسة وتكوين صداقات مع الطلاب والمدرسين.

- ذ. الوعي بأهمية وقيمة أوقات الفراغ .

### 3. الوظيفة الاجتماعية: تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون

والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أو العرقية) والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- أ. تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.
  - ب. تنمي الولاء الاجتماعي للآخرين وللبيئة المحيطة.
  - ت. التدريب على التعامل مع الآخرين.
  - ث. التشجيع على الأعمال الجماعية.
  - ج. تنمي لدي المتعلمين احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
  - ح. تساعد المتعلمين على احترام الأنظمة والقوانين وتعميقها في نفوسهم.
- (العتوم، 2008: 22: 20: 21) .

يتضح مما سبق بأن المؤسسة التعليمية هي المرتكز الأساسي لتلقي المعارف، والعلوم المختلفة، من خلال العديد من الأنشطة المدرسية المتنوعة التي تساعد على صقل شخصية الطالب، وإعداده للخروج لتحديات الحياة، وتنمية خبراتهم في مختلف النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية لما للأنشطة المدرسية من دور في تيسير تعلم الطلاب لكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق عن طريق البحث وحدها فهي تستند إلي النشاط الرياضي، والنشاط الاجتماعي، والكشافة، ومسابقات الخط، والشعر، والموسيقى، والرسم، وغيرها من الأنشطة المدرسية التي تعد ممارسات تعليمية يتم من خلالها استغلال الطاقات الكامنة لدى الطلاب، تنمية بذل مواهبهم، للرفع من كفاءاتهم الصفية والأصافية إن تم توظيفها وممارستها بشكل أفضل وذلك بتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المتنوعة سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أم باكتساب خبرة، أو مهارة، أو اتجاه علمي أو عملي، في داخل الفصل أو خارجه، يؤدي ذلك إلى نمو في خبراته ، وتنمية مواهبه وقدراته واهتماماته في الاتجاه المرغوب فيه، لكون النشاط المدرسي له دوره الإيجابي في دعم قدرات واستعدادات الطلاب ويكون ملائماً وملياً

لميولهم ورغباتهم ومشبعاً لحاجاتهم الأساسية داخل المؤسسات التعليمية (الهاشمي، 2013: 77-78).

رابعاً: دور ومسؤوليات القائمين على الأنشطة المدرسية (الصفية أو اللاصفية) لدعم تنمية التحصيل الدراسي (عبدالفتاح: 118)، تعد الأنشطة المدرسية من أهم مقومات تنمية الإبداع والمهارات والقدرات لدى الطلاب لتنمية الروح الابتكارية وزيادة التحصيل الدراسي وبناءه المعرفي، فالأنشطة التي تنطلق من المدرسة وفق تخطيط محدد، بهدف إكساب الطلاب المعرفة أو المهارة أو السلوك والقيم والاتجاهات، سواء كانت تلك الأنشطة متضمنة بصورة مباشرة في المقرر الدراسي كالأنشطة التعليمية أو غير متضمنة بصورة مباشرة كالأنشطة التي تنظمها المدرسة من رحلات وزيارات ومسابقات وغيرها؛ فهي تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب وإشباع ميولهم ورغباتهم، وبذلك يتضح أن هذه الأنشطة تحقق غايات المنهج وأهدافه و كل ما يتصل بالحياة الدراسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية، أو العلمية، أو الرياضية، أو الموسيقية، أو المسرحية، أو المطبوعات، ولهذا نجد أهمية تكامل أدوار ومسؤوليات القائمين عن الأنشطة بالمؤسسات التعليمية له دور كبير ومن أهم هذه الأدوار ما يلي:

أ. دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية وتطوير الأنشطة المدرسية: الخدمة الاجتماعية المدرسية في أبسط صورها ومعانيها هي تطبيق و ممارسة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، و المجال المدرسي هو واحد من المجالات التي تمارس فيه هذه المهنة و ذلك بهدف مساعدة النظام التعليمي و المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها والأخصائي الاجتماعي له دورا بارزا في تكوين أنواع متعددة من الجماعات تسمح لكل الطلاب للتعبير عن مهاراتهم و قدراتهم و إشباع احتياجاتهم المختلفة من خلال النشاط الذي يختاره بنفسه،

فمن خلال اندماج الطلاب في هذه الجماعات يتمكن الأخصائي الاجتماعي من تنمية وتكوين العلاقات السليمة بين الطلاب و إكسابهم مهارات و خبرات جديدة؛ فالخدمة الاجتماعية المدرسية تتضمن "مجموعة الخدمات والبرامج التي ينفذها الأخصائيون الاجتماعيون في المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها من أجل تحقيق أهداف التربية الحديثة وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والميزات التعليمية المتنوعة داخل المؤسسات التعليمية(توفيق، 1996: 197) ؛ فالمنظور الاجتماعي للبيئة والمجتمع، والذي تركز عليه الخدمة الاجتماعية المدرسية يستند إلى حقيقة أن المؤسسة التعليمية لم تعد منفصلة عن الأحداث التي تدور في كل من البيئة والمجتمع، كما أن احتياجات ومشكلات البيئة والمجتمع تنعكس على المؤسسة التعليمية وتؤثر على الاحتياجات الاجتماعية والمشكلات الخاصة بالطلاب(سليمان، 1992: 19)

ولكي يكون للأخصائي دور يجب أن يكون مدركاً بأن الأنشطة المدرسية الهادفة و الأنشطة البناءة والمفيدة والتي تحقق أهداف النشاط بحيث يتم اختيارها وفقاً للمعايير تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو الطلاب ( العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية وتحقق النمو الشامل، وأن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة لكل من مدير المدرسة والمدرس والتلميذ وولي أمره كما تستمد أهداف الأنشطة المدرسية من أهداف التربية العامة وتكون الأنشطة المدرسية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وبالدراسة داخل الفصل، كما يجب أن تتنوع مجالات الأنشطة المدرسية حتى يجد الطلاب العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم وتخضع الأنشطة المدرسية للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط (المدرسين) المتميزين. وأن تتلائم الأنشطة المدرسية مع الوقت والإمكانات المادية والبشرية المتاحة بالمدرسة، وأن تتسم طبيعتها بالمرونة من الناحية التنفيذية (الجوانب

الاقتصادية والزمانية والمكانية) وتكون قابلة للتقويم المستمر والتقويم النهائي (الهاشمي، 2013: 77:78)؛ فالأخصائي الاجتماعي عندما يكون مدركاً لأهم هذه المعايير يكون له دوراً بارزاً في:-

1. وضع خطة شاملة لتنظيم العمل في الجماعات المدرسية وتوظيفها لخدمة الطلاب وتحقيق أهداف الأنشطة المدرسية، وعرضها على رواد النشاط لإعداد البرامج والأنشطة للجماعات المدرسية.
2. الإشراف الكامل على الأنشطة المدرسية وإعداد وتنظيم نشاطه طبقاً للأصول المهنية للعمل مع الجماعات.
3. تشجيع التنافس التعاوني البناء بين الجماعات المدرسية المختلفة التي يشترك فيها الطلاب مع إقامة مسابقات جادة بين الجماعات بعضها البعض.
4. يصمم الأخصائي الاجتماعي سجلاً للجماعة المدرسية، ويصبح سجلاً تاريخياً لكل جماعة وما حدث فيها من تطور ونمو ومرجعاً يرجع إليه عند الحاجة (السروجي، 2009: 115).
5. التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط المدرسية على أساس الاحتياج إلى أنواع الجماعات الملائمة للمدرسة والتي تتناسب وبيئة وظروف الطلاب.
6. مساعدة رواد الجماعة عن طريق تزويدهم بالمعلومات والاستشارات والخبرات المهنية التي تساعد على ممارسة العمل مع الجماعات.

7. نشر الوعي بين الطلاب للانضمام إلى الجماعات التي يرغب في الانضمام إليها ويتطلب ذلك شرح أهداف كل جماعة، طريقة تكوينها وشروط عضويتها وبرامجها (متولى، 2001: 226:227) ومن أهم جماعات النشاط في المدرسة التي يتعامل معها أخصائي الاجتماعي:

- **الجماعات العلمية مثل:** (نوادي العلوم الكيمياء الطبيعية، التاريخ الطبيعي، الجغرافيا، التاريخ، اللغات، الفلسفة).
- **الجماعات الثقافية:** (الإذاعة، الصحافة، المكتبة، الشعر، النثر، الزجل، الأدب).
- **الجماعات الفنية مثل:** (الرسم والنحت والتصوير، فلاحه البساتين والزراعة، الموسيقى والأغاني والتمثيل، جمع الطوابع، التفصيل والحياسة، الطباعة وشغل الإبرة، الطهي، الصناعة المنزلية، صناعة الجلود والأخشاب).
- **الجماعات الاجتماعية مثل:** (النادي المدرسي، الهلال الأحمر، التعاون، الادخار، الحفلات، المراسلات، الرحلات والمعسكرات، الخدمة العامة، خدمة البيئة).
- **الجماعات الرياضية مثل:** (فرق الألعاب المختلفة، التمرينات الرياضية الحرة، الحركات على الأجهزة، الفرق المائية) (حسانين، 1996 : 123).

بالنسبة لجماعات الفصول:-

أ. الإشراف علي الجماعات وتنميتها والعمل بنظام حصص التوجيه.

ب. تنمية مواهب الطلاب وزيادة قدراتهم (موسي، سليمان، 2002: 101)

ت. الإشراف على عملية نظافة الفصل وتجميله وصيانته.

ث. تسجيل نشاط الريادة وحفظ سجلاته وتقويمه (حسن، وآخرون، 1982: 423).

وفي ضوء ما تقدم تعمل الخدمة الاجتماعية على إحداث النمو وإعداد خطط وبرامج التعليم لتقابل حاجات المتعلمين، وصولاً لتحقيق أهدافها الرئيسية، وتساهم مع إدارة المدرسة في جعلها مكاناً لخبرة فريدة ومثيرة للطلاب، حيث يتعودون من خلالها كيفية مواجهة مواقف حياتهم اليومية، لذا تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية على إحداث النمو وإعداد خطط وبرامج التعليم لتقابل حاجات الطلاب، وصولاً لتحقيق هدفين رئيسيين هما: (فهيم، خاطر: 23).

1. تنشئة الطالب تنشئة اجتماعية سليمة، ومن خلال عملية التطبيع الاجتماعي وبناء الشخصية الإنسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته، ويسهم في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويتضمن عمليات التنشئة الاجتماعية للطالب، ومساعدته على مواجهة مشكلاته، وتزويده بالإمكانيات التي تجعله أكثر قدرة على الإسهام في النهوض بمجتمعه.

2. تمكين الطالب والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية ويتضمن قدرته على التحصيل الدراسي، والمساهمة في مشروعات المدرسة وأنشطتها التنموية. (احمد، سليمان، 1972: 13) يتضح مما سبق بأن الأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي يتعاون مع عديد المختصين مثل المدرسين ومشرفي الأنشطة ورواد الفصول وغيرهم من الأفراد الذين يعملون في المجال المدرسي، لغرض تحقيق أهداف العمل الفريقي داخل المدرسة وللاستفادة بالشكل السليم من جهوده المهنية

داخل المدرسة ، بينه وبين المعلم للعمل مع الفريق بالمدرسة، للمشاركة في الأنشطة المدرسية.

ب. **المعلم:** هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيم على مناخ الفصل الدراسي، والمحرك لدوافع الطلاب، والمشكل لاتجاهاتهم (شحاتة، أبوعميرة، 2000: 56)، ومن هذا المنطلق نجد بأن المعلم هو الذي يسهم في بناء وتنمية شخصيات الطلاب وتوجيه أهدافهم وتعليمهم لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية **ومن أهم أدوار المعلم:**

1. القدرة على التخطيط للمواقف التعليمية.
2. تهيئة مناخ تعليمي مناسب ويضبط نشاطات التفاعل ليكيفها بما تناسب التلميذ.
3. المعلم منشط للنمو الانفعالي السوي من خلال تقوية جوانب الضعف.
4. يعد وسيلة للتواصل بين المدرسة والطالب من جهة وبين البيئة والأسرة من جهة أخرى. وهذه المهام المطلوبة من المعلم تحتاج إلى تهيئة مناخ يساعد على أداء مهامه المطلوبة بفاعلية (يعقوب، 2000: 13)؛ فالمعلم له دور مهم في العملية التربوية لابد من تهيئة ظروف مناسبة ليستطيع ممارسة دوره بطريقة فعالة متكاملة، ويحقق الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها.
5. المتابعة المستمرة للأنشطة والمشرفين عليها ليتمكن من:
  - أ. معرفة نقاط الضعف والقوة في تنفيذ الأنشطة الصفية أو اللاصفية.

ب. استغلال جميع الإمكانيات المتاحة.

ت. التقويم المستمر لجميع الأنشطة.

ث. تحفيز وتشجيع المعلمين على الأنشطة والمشاركين فيها وصرف

المكافآت للمتميزين (العنوم، 2008: 54).

ج. دور المدير في تفعيل الأنشطة المدرسية: -لكي يحقق النشاط أهدافه يتطلب تضامن مدير المدرسة مع المشرفين على النشاط بكل قدراته وخبراته التربوية، مما ينعكس على مشاركة الطلاب بالأنشطة وتعاون المعلمين فيما بينهم، فنجاح النشاط داخل مدرسة يعتمد على مدير المدرسة لتسيير البرنامج، وهو "الفرد الذي يرأس الهيئة الإدارية لمدرسته، وهو في البيئة التربوية مركز القرارات، وصانعها، ويميزه في البيئة المدرسية ما يتمتع به من شخصية، مما ينعكس عنها من قدرات، وحاجات سلوكية خاصة بنفسه، وببيئته (ابوراس، 2000: 133)؛ فالدور القيادي لمدير المدرسة يجعله يولي اهتماماً كبيراً بالمعلم والأنشطة التعليمية للارتقاء بالعملية التعليمية، والمستوى الذي يجعله محققاً للأهداف، ويتمثل دور مدير المدرسة من خلال توعية جميع الطلاب بأهمية النشاط وأهدافه وأنواعه وكيفية اختيار ما يتلائم مع ميولهم ورغباتهم ومتابعة الأنشطة التي تم اختيارها من قبل اللجنة المختصة والتي يرأسها هو أو من ينوب عنه وتهيئة البيئة التربوية المناسبة التي تساعد مشرفي النشاط والمعلمين والطلاب على تنفيذ الأنشطة المختلفة وتحقيق الأهداف المرجوة واختيار المعلمين المشرفين على الأنشطة بناءً على خبراتهم وميولهم ورغباتهم ومهاراتهم، توفير الإمكانيات الضرورية لتنفيذ الأنشطة وتوزيعها بشكل ملائم والمتابعة المستمرة للأنشطة والمشرفين عليها ليتمكن من:

1. معرفة نقاط الضعف والقوة في تنفيذ الأنشطة الصفية أو اللاصفية.

2. استغلال جميع الإمكانيات المتاحة.

3. التقويم المستمر لجميع الأنشطة.
  4. تحفيز وتشجيع المعلمين على الأنشطة والمشاركين فيها وصرف المكافآت للمتميزين.
  5. رفع التقارير المتعلقة بالنشاط المدرسي للإدارة المعنية (العتوم ، 2008 ، :54) .
- يتضح مما سبق بأن الأدوار السابقة لها دور في تطوير ودعم الأنشطة المدرسية وتنمية التحصيل الدراسي وتنمية القيم الإبداعية والابتكارية للطلاب لكونهما مهارتين أساسيتين يتمكنان الطلاب من مواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات سوق العمل المتنامية، والذي ستحتدم فيه المنافسة لمن يمتلكون مهارات وقدرات متباينة سٌحدّد مدى أهليتهم لشغل مناصب ريادية داخل المجتمع، وذلك بناء جودة النظام التعليمي، ولذلك نجد الأنظمة التعليمية الحالية بأمر الحاجة إلى ثورة إصلاحية على مستوى المناهج وطرق التدريس لتواكب ثورة العالم اقتصاديا وتكنولوجيا بشكل يتيح للمدرسين وسائل أكثر وحرية أكبر للإبداع في مهنتهم واختيار ما يناسب تطلعاتهم.
- رابعا: الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لوضع الأنشطة المدرسية (الصفية واللاصفية): على الرغم من أهمية النشاط وقيّمته التربوية وأثره الفعال على سلوك الطلاب، إلا أن هناك العديد من الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة للأهداف التربوية التي يفترض أن يحققها ويمكن الإشارة إلى بعض من تلك الصعوبات في النقاط التالية:
- 1- عدم اقتناع أولياء الأمور بممارسة مشاركة أبنائهم في النشاط المدرسي وتركيز اهتمامهم على التحصيل الدراسي الصفي فقط واعتماد الطرق التقليدية، ولذا لا يشجعون أبنائهم على الاشتراك.

- 2- قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية (المالية - المادية - البشرية) لممارسة النشاط بفاعلية.
- 3- عدم توفر المشرف المتخصص في الأنشطة الصفية واللاصفية، وإذا توفر فإن العبء التدريسي لا يسمح له بالإشراف على النشاط كما ينبغي.
- 4- عدم تسهيل مهمة المعلمين للإشراف على النشاط وريادته، فجدولهم الممتلئ بنصاب كامل من الحصص لا يساعدهم على الإعداد الجيد لحصة النشاط.
- 5- نظرة المعلمين للنشاط نظرة دونية تقلل من قيمته وذلك لاعتباره عبئاً إضافياً وليس من أسس التعليم الحديثة.
- 6- عدم جدية مديري المدارس بالنشاط المدرسي وحصصه، وعدم المتابعة والتوجيه.
- 7- عدم وضوح أهداف النشاط للمعلمين وللطلاب.
- 8- عدم إدراج حصة النشاط والإشراف عليه ضمن نصاب المعلم.
- 9- عدم وضع النشاط المدرسي ضمن عناصر تقويم المعلمين والطلاب مما يقلل من اهتمامهم.
- 10- قلة الدورات المتخصصة للأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية.
- 11- عدم توفر خطة واضحة للأنشطة الصفية أو اللاصفية أو دليل يساعد المعلمين على التخطيط والتنفيذ.
- 12- عدم تخصيص ميزانية للأنشطة الصفية أو اللاصفية المدرسية.
- 13- ضعف إعداد المعلمين لتنظيم وريادة الأنشطة الصفية أو اللاصفية المدرسية.

- 14- عدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الصفية أو اللاصفية وازدحام الفصول الدراسية بالطلاب (العتوم، 2008: 136:138: 140)
- وللتغلب على تلك الصعوبات وتخفيف أثر تلك المعوقات فإنه يجب عمل ما يلي:**
- 1- إعداد دورات تدريبية للمعلمين ومشرفي وموجهي الأنشطة المدرسية.
  - 2- توفير الامكانيات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الصفية أو اللاصفية بشكل يؤدي إلى تحقيق أهدافه التربوية.
  - 3- توعية الطلاب وأولياء أمورهم بأهداف الأنشطة الصفية أو اللاصفية وأهميتها.
  - 4- التخطيط الجيد للأنشطة الصفية أو اللاصفية والابتعاد عن العشوائية / الارتجالية ليصبح جزء من العملية التعليمية.
  - 5- تعدد وتنوع الأنشطة ليجد كل طالب النشاط الذي يتلائم مع ميوله وقدراته.
  - 6- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في وضع خطط للأنشطة الصفية أو اللاصفية وتنفيذها.
  - 7- ربط الأنشطة بالبرامج والأهداف التربوية وممارستها في بيئة تروحية تتسم بروح الهواية والمتعة.
  - 8- تحفيز أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم على الاشتراك في الأنشطة وذلك من خلال دعوتهم للاطلاع على أنشطة أبنائهم وإنتاجهم، (العتوم، 2008: 136: 135: 133).

### نتائج البحث

1. تبين من البحث أن استخدام المعلمين للأنشطة الصفية واللاصفية وإعدادها والتخطيط الجيد لها عبر الاهتمام بمادة طرائق تدريس والتقنيات التربوية يسهم في زيادة تعلم المفاهيم وزيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب.
2. الأنشطة المدرسية حافز لإثراء المنهج لكونه العنصر المشارك في العملية التعليمية لتحفيز الطلاب وإكسابهم الخبرات لتنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم للكشف عن ميول الطلاب وتنمية مهاراتهم، وقدراتهم، ، لتحقيق أهدافه التربوية والثقافية والعلمية والاجتماعية.
3. يُعد النشاط المدرسي من أهم مقومات تنمية الإبداع والمهارات والقدرات لدى الطلاب، لتنمية الروح الابتكارية وتنمية التحصيل الدراسي، وتتوازي أهميته مع أهمية المناهج المدرسية في التنمية المتكاملة للطلاب وبناءه المعرفي مما يعين على تنمية السلوك الخلقى السليم.
4. أثبتت أدبيات البحث أن للنشاط الذي يمارس من خلال الأنشطة المدرسية المتنوعة له تأثير على زيادة التحصيل العلمي وتنمية التحصيل الدراسي من واقع الأهداف المرسومة له مؤكده إنه لا يمكن الحديث عن أهمية النشاط المدرسي بمعزل عن أهدافه التي رسمتها له السياسة العليا للتعليم أو التي أضافها إليه التربويون وتحقيق هذه الأهداف عبر ممارسة النشاط المدرسي هي أكبر دليل على أهمية النشاط المدرسي، إذا تم ترجمته إلى واقع ملموس.
5. تبين من البحث أن للأنشطة المدرسية أثراً كبيراً ودوراً فعالاً في بث الإيجابية والحماس في المتعلم، وبروز مشاركته الفعلية في اقتراح وتخطيط وتنفيذ وتقييم ما يحتاجه من خبرات وهذا من شأنه أن يحقق له تعلمًا أكثر استمرارا وفائدة، بجانب

ما قد يهيئه من فرص لتعلم المبادرة، وتوجيه الذات، وتكوين الرغبات، وتنمية المهارات، وإشباع الكثير من متطلبات الجانب الوجداني من شعور بالرضا والتقبل والتوافق مع الحياة المدرسية ومتطلباتها، مما يساعد على التنمية العقلية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وهذا ما أشارت إليه دراسة "حلواني دراسة حسن " تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب وضرورة قيام وسائل الإعلام بإبراز العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية والنقوى الدراسي ودور النشاط الرياضي في تنمية كافة الجوانب التربوية والصحية والنفسية والاجتماعية.

6. أشارت معظم أدبيات التي تم الإستعانة بها في البحث على أن للمدرسة لها عدة وظائف أكاديمية لا تقتصر على الجانب التعليمي فقط بل تتضمن المهارات الأساسية والنمو العقلي وهي و الجانب الاجتماعي والثقافي من خلال الإعداد للمشاركة في بناء وتقدم المجتمع اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا كما تتضمن أيضا تنمية شخصية الطلاب تنمية قدراتهم وميولهم على التفكير بشكل إبداعي لتحقيق مخرجات تعود بالفائدة على المجتمع.

6. أثبتت أدبيات مهنة بأن للخدمة الاجتماعية المدرسية دور كبير وحيوي في تفعيل مقومات المنظومة التعليمية لكونها مجموعة من الخدمات والبرامج التي ينفذها الأخصائيون الاجتماعيون في المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها من أجل تحقيق أهداف التربية الحديثة لتنمية شخصيات الطلاب واستثمار قدراتهم من خلال مساعدتهم على الاستفادة من الفرص والميزات التعليمية المتنوعة الصفية واللاصفية.

7. تبين من البحث بأن استخدام الأنشطة الصفية واللاصفية في التعليم يسهم في تغيير نمط التعليم التقليدي الذي يعتمد على مطالبة الطلاب بالجلوس واستقبال المعلومات دون مشاركته يعتمد على التلقين إلي أسلوب يعتمد على تجديد والابتكار والمشاركة

#### التوصيات:

1. إجراء دراسات ميدانية تتعلق بأهمية الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية ومدى أهميتها للطلاب.
2. أن تكون الأنشطة المدرسية وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وأن تتناسب الأنشطة مع خصائص نمو الطلاب (العقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية وتحقق النمو الشامل، وأن يكون للأنشطة المدرسية أهداف محددة وواضحة لكل من مدير المدرسة والمدرس والتلميذ وولي أمره. وأن تستمد أهداف الأنشطة المدرسية من أهداف التربية العامة.
3. اعتماد ميزانية خاصة بالنشاط المدرسي لسد متطلباته داخل المؤسسات التعليمية
4. عقد الندوات وورش العمل والفعاليات الثقافية والعلمية الأخرى من أجل تسليط الضوء على قضايا التعليم وطرح إشكالية غياب الأنشطة الصفية واللاصفية داخل المؤسسات التعليمية.

#### المقترحات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثتان، نري ضرورة الوقوف عند عدد من المحاور الرئيسة من أجل تطوير واقع الأنشطة المدرسية لدعم وتنمية التحصيل الدراسي العملية التعليمية وفق المقترحات الآتية:

1. الاهتمام بالأنشطة التعليمية وإعطائها الأهمية التي تستحقها من الوقت والإمكانات باعتبارها من العناصر المهمة في تطوير العملية التعليمية بمؤسساتنا التعليمية.
2. ضرورة إجراء تقييم شامل لواقع الأنشطة المدرسية اللاصفية والصفية بجميع مجالاتها ، وذلك لوضع خطط لتطوير هذا الواقع وفق أسس علمية تقوم على دراسة الواقع بمؤسساتنا التعليمية.
3. ضرورة نشر الوعي التربوي حول دور الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية لتنمية التحصيل الدراسي للطلاب وأهمية دورها بالنسبة للطلبة علمياً واجتماعياً ووجدانياً وذلك بالنسبة للجهات التربوية المختصة ومديري المدارس والمدرسين إضافة إلى أولياء الأمور والطلبة .
4. ضرورة الاطلاع على التجارب العربية والأجنبية في مجال التعليم وبالأخص الية الأنشطة الصفية واللاصفية مع تطويرها بما يتناسب وخصوصية المجتمع الليبي مع وضع كيفية تخطيط الأنشطة المدرسية بمجالاتها كافة وطرق وآليات تنفيذها بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة.
5. الاهتمام بتفعيل مناهج النشاط في مؤسساتنا التعليمية والتركيز على الجانب التطبيقي لزيادة الفهم والاستيعاب لدي الطلاب، أي تنفيذ برامج الأنشطة العلمية اللاصفية .
6. الاهتمام بدور المدرسة كمركز للأنشطة الصفية واللاصفية بمختلف مجالاتها واستثمار فترة الصيف لتطبيق العديد من برامج الأنشطة في المدارس كافة مما يتيح للطلبة سهولة الاشتراك بها ، ومن ثم تفعيل دورها وتفعيل دور مشرفي الأنشطة

- اللاصفية في المدارس وإقامة الدورات التدريبية المكثفة لهم في مجال إدارة النشاط المدرسي وتطبيق برامج الأنشطة وحث الطلبة على الاشتراك بها.
7. ضرورة توفير الإمكانيات المادية والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق الأنشطة العلمية الصفية واللاصفية في المدرسة لأن هذا الجانب يؤثر ويشجع على تطبيق هذه الأنشطة وربطها بالمنهاج
8. إجراء الدراسات حول أهمية إعداد برامج الأنشطة المدرسية في المواد الدراسية كافة للوصول إلى برامج علمية يمكن تطبيقها في المدارس بعد اختبار فاعليتها.

#### المصادر والمراجع:

1. الأء عبدالحميد، الأنشطة المدرسية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
2. ابراهيم بسيوني عميرة، الأنشطة العلمية غير الصفية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1998.
3. أحمد اللقاني، على الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب، 1999.
4. أحمد كمال احمد، عدلي سليمان: المدرسة والمجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972.
5. إسماعيل عبد الفتاح. الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب.
6. حسن شحاتة ومحيطات أبوعميرة، المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، القاهرة: الدار العربية للكتاب، (2000).
7. سامية محمد فهمي، محمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، مرجع سابق.

8. سيد أبو بكر حسانين، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة المعرفة، 1996 .
9. شحاته حسن، النشاط المدرسي : مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1990.
10. طلعت مصطفى السروجي، ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية، 2009.
11. عبد العزيز متولى، الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001.
12. عبد المنعم الحنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مصر :دار العودة، ط2، 1987.
13. عدلي سليمان : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ،القاهرة، الدار الحديثة للطباعة، 1992 .
14. عدلي سليمان، وعبد الكريم المصطفي، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب المدرسي. القاهرة: مكتبة عين شمس، 1993.
15. عقيل محمود رفاعي، النشاط المدرسي وتربية المراهقين في المدرسة الثانوية تخطيطه – تنفيذه- تقويمه. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2008.
16. على ربيع الهاشمي، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية.دار غيداء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013.
17. عمر عبد الرحيم نصر الله. أساسيات التربية العملية، عمان: دار وائل للنشر 2001ف.
18. عمر التومي الشيباني، التعليم وقضايا المجتمع العربي معاصر. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1995.
19. فؤاد سيد موسي، عدلي سليمان : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 2002.

20. قاسم بن عائل الحرب، الإدارة المدرسية والفاعلة لمدرسة المستقبل. الأردن: دار الجنادرية، 2008.
21. محمد نجيب توفيق حسن وآخرون، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982.
22. محمد زياد حمدان. المنهج المعاصر، عمان: دار التربية الحديثة، 1988ف.
23. محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة الانجلو، ط 1996.
24. منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.
25. نجوى ابوراس، اتجاهات المعلمين نحو التعليم الثانوي التخصصي وعلاقتها بالرضا الوظيفي، رسالة ماجستير ( غير منشورة)، جامعة طرابلس، 2007 .
26. نشوان جميل يعقوب، السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، غزة: دار المنارة، 2000 .
27. إمحمد عمر إمحمد عيسي، أحمد الأمين على درباش ، سعاد محمد سالم عبدالرحمن ،المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت 2019، استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات العلمية المعاصرة.
28. ماجد حنفي، نحو زيادة فاعلية الأداء المهني للاختصاصي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي، ورقة قدمت إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول، 2001ف.
29. عبد الستار إبراهيم. ثلاث جوانب عن التطور في دراسة الإبداع، مؤتمر الإبداع والتعليم العام، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 1991ف،